بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال الشيخ الامام العارف
الولي الصالح ابو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسني المغربي
رضي الله عنه ونفعنا به الحمد لله الواسع الجود والعطاء الذي
شهد بوجوب وجوده ووحدانيته وعظيم جلاله وجوب افتقار
الكائنات كلها اليه في الارض والسماء العزيز الذي عز في ملكه عن
ان يكون له شريك في تدبير شيء ما فتعالى وجل وعز عن الشركاء
الرحيم الرحمن الذي عمت نعمه العوالم كلها فلا محيص لكل كائن عن تلك
النعماء الواسع الكريم المنفرد بالايجاد فلا يستطاع شكر نعمه الا بما
هو من نعمه اجتباء العلي القدوس فلا وصول الى شيء من فضله الا بمحض
فضله تعالى ربنا عز وجل عن الاغراض وعن الاعوان والوكلاء والوزراء
نحمده سبحانه على نعم لا تحصى حمدا ناله من اجل الالاء ونشكره تبارك
وتعالى وهو الرؤوف الرحيم الذي بسط بفضله منقبض القلوب والالسنة
والجوارح بما شاء من جميل الثناء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة نشأت عن محض اليقين فلا يطرق ساحتها بفضل الله
تعالى غروب الشكوك والامتراء واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
شهادة ندخرها بفضل الله تعالى وجميل عونه لما قصر الظهور واذاب
الاكباد من اهوال الموت والقبر وما يتفاقم من المعضلات في يوم
البعث والجزاء ونجوز بها بفضل الله مع الاباء والامهات والذرية
والاحبة والاخوة في اعالي الفردوس غاية السمو والارتقاء وا
لصلاة والسلام على سيدنا محمد عين الوجود وسر الكائنات وعروس
المملكة ذي المفاخر التي جلت عن العد والاحصاء ذي المقام
المحمود والحوض المورود والوسيلة العظمى دنيا واخرى وملجاء
الخلائق كلهم واليه يفزعون يوم تترادف الاهوال وتحل ازمتها

حتى يتبرا

حتى يتبرأ من الشفاعة ويهتموا بانفسهم اكابر الرسل والانبياء
فصلى الله وسلم عليه من رسول القت اليه المحاسن والمفاخر كلها
مقاليدها فسما على اعلا منصبها بحيث لا مطمع لمخلوق على العموم في
نيل تلك الرتبة العليا ورضي الله تعالى عن آله واصحابه الذين
طلعوا بعد غيبة شموس النبوة انجما في سماء العلى للارشاد والا
هتداء وعن التابعين وتابعيهم الى يوم الفصل والقضاء
وبعد فاهم ما يشتغل به العاقل اللبيب في هذا الزمان الصعب
ان يسعى فيما ينقذ به مهجته من الخلود في النار وليس ذالك الا
باتقان عقائد علم التوحيد على الوجه الذي قرره ايمة اهل السنة
العارفون بالاخبار وما ندر من يتقن ذالك في هذا الزمان الذي
فاض فيه بحر الجهالة وانتشر فيه الباطل اي انتشار ورمى في كل
ناحية من الارض بامواج انكار الحق وبغض اهله وتزيين الباطل
بالزخرف الغار وما اسعد اليوم من وفق لتحقيق عقائد ايمانه
ثم عرف بعد ما يضطر اليه من فروع دينه في ظاهره وباطنه حتى ابتهج
سره بنور الحق واستنار ثم اعتزل الخلق طرحا وبا عنهم شره الى
ان ينتقل قريبا بالموت عن فساد هذه الدار فهنيئا له بما يرى بعد الموت
من نعيم وسرور لا يكيف ولا يدخل تحت ميزان الانحصار لقد صبر
قليلا ففاز كثيرا فسبحان من يخص بفضله من شاء من عباده ويقرب
من شاء ويبعد من شاء بمحض الاختيار وقد الهم مولانا سبحانه بفضله
وعظيم جوده في هذا الزمان الكثير الشر مما لا نطيق شكره من معرفة عقائد
الايمان وانواعها جلا وعلا في صميم القلب بما يحتاج اليه من قواطع البرهان
وعلم سبحانه بمحض فضله وجوده واحسانه جزئيات قل من يعرفها
اليوم ومن ينبه عليها بالخصوص من الايمة الاعيان وارشد سبحانه
بمحض كرمه لتحقيق امور قد ابتلي بالغلط فيها من لا يظن به ذالك
ممن عرف بكثرة الحفظ والاتقان اللهم تمم ما انعمت يا ذا الجلال والاكرام

منصبها خ

باحسان صح